جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة : الاولى

المادة: التعبير والإنشاء

المحاضرة الاولى : فن التعبير

مدرس المادة : م.م إبراهيم خليل ابراهيم

للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م)

مفهوم التعبير

التعبير في اللغة والاصطلاح

اولاً التعبير في اللغة : من عبر الرؤيا ، وعبرَها الي : فسرها ،نحو قوله تعالى﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ يوسف: ٤٣

وفي لسان العرب : عبرَ عمَا في نفسه ، اعرب وبيَن ، وعبَر عن فلان : تكلم عنه ، واللسان يعبرُ عما في الضمير .

اما في القاموس المحيط : عبرَ عما في نفسه : أعرب

وفي الاصطلاح : هو الافصاح عما في النفس ، والابانة عنه في الكلام ، مثل اعطني قلماً ، او خذه هذه التفاحة ...

–او هو امكانية الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعرة واحاسيسه في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول بيسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث.

– التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة او الاحساس الذي يعتمد في الذهن او الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شفويا على وفق مقتضيات الحال .

ويرتبط بمعنى التعبير معنيان آخران هما ، الاستيعاب ، والاداء ، وإذا رجعنا الى المعاجم وجدنا لهذه الكلمات معاني كثيرة ، لكن تركيزنا سيكون على المعاني التي يتطلبها هذا المقام .

فالاستيعاب ، في لسان العرب : من وعب الشيء ، وعباً ، واستوعبه : أخذه أجمع ، والاستيعاب : الاستقصاء في كل شيء ، والوعب من الطرق : الواسع منها ، وبيت وعيب : واسع يستوعب ما يجعل فيه .

واستيعاب أية لغة يعني الاستقصاء في كل شيء ، والاتساع لكل ما يجعل فيها من غيرها .

أما الاداء ففي مختار الصحاح : القضاء ، اودى دينه : قضاه : وتأدى إليه الخبر : انتهى إليه ، وادى الشيء اوصله .

فالأداء : ايصال الشيء إلى المرسل إليه ، والأداء بالكلام هو إيصال ما يدور في الذهن إلى الاخرين

للتعبير وسائل عديدة يمكن التعبير من خلالها وسنذكر قسم منها

١ – الكلام هو الوسيلة الاولى من وسائل التعبير وقد عرفه العلماء بأنه اللفظ المفيد فائد يحسن السكوت عليها كما في الفية ابن مالك : كـلامُنا لَفْظٌ مفيدٌ كاسْتَقِمْ

٢– التعبير بالإشارة : كتحريك الرأس والكتفين ، او الضرب بالقدم على الارض ، ورفع السبابة في الهواء بحزم ، فكل هذه إشارات لها دلالات ما نزال نكتفي بها في كثير من الاحيان ، فنرفع أيدينا إلى جانب الجبهة للتحية ، ونضرب كفَنا بكف عند الندم على فوات أمر ما ، وبحسب شكل هذا الضرب يتحدد المعنى .

٣ – التعبير بملامح الوجه : وقد يكون هذا التعبير إرادياً ، مثل مط الشفتين للاحتقار أو الاشمئزاز ، والشموخ بالأنف للتعاظم والتكبر وإسبال العينين للتعبير عن التواضع أو الحياء أو الاحتشام ، وقد يكون غير أرادي كشحوب الوجه عند الفزع ، وجحوظ العينين عند الدهشة .

٤ – التعبير بالصيحات والصرخات ، وهي اصوات طبيعية لا تدخل تحت قاعدة من قواعد اللغة نحواً كان او صرفا ، مع ذلك فهي تعابير لها معانيها دون شك ، وعلى وفق نوعها ، فمنها الضحك ، وفيه وحدة أنغام وألحان ، ويستعمل بعضها لإظهار الفرح والسرور والانبساط ، وبعضها للهزء والاستخفاف ، ومنها البكاء ، ومنها صراخ الالم ، أو التوجع ، أو اللهفة ، أو طلب الاستغاثة ، وصراخ التشجيع الذي نراه في المباريات الرياضية ، وصيحات الاستياء والاحتجاج وغيرها .

٥ – التعبير بالأدوات الصناعية ، كاستعمال الطبول والأبواق والرايات ، وكذلك استعمال الإشارات الضوئية والاجراس وصافرات الانذار وغيرها .

هذه كلها أنواع من التعبير يؤدي كل نوع منها وظيفة تعبيرية في نقل الخواطر بين الناس ، لكنها مع ذلك لا تسمى كلاماَ ، ولا ترتقي الى أهمية الكلام الذي هو ترجمة صائتة للفكر الإنساني .

لوازم التعبير

للتعبير في لغتنا العربية لوازم لابد من توافرها في الكاتب ، تأتي في مقدمتها الاطلاع على أسرار اللغة العربية ودقائقها ، فضلا عن كونه ذا ثقافة عامة ، أي : أن يكون أخذ من كل علم بطرف ، ومن العلوم التي يجب أن يتسلح بها:

١ – علم اللغة القائم على الاهتمام بمعرفة الألفاظ ، من حيث فصيحها وغريبها ، ومشتركاها ، ومترادفها ، وحقيقتها ، ومجازها ... الخ

٢ – علم النحو الذي يعدُ معيار الكلام والقانون الذي تحكم به اللغة في كل صورة من صورها .

٣ – علم الصرف وهو المقياس الذي يعرف به بناء الكلمة وأحوال تغيّر هذا البناء بما يطرأ عليها من زيادة ونقص ، زيادة على البحث في كيفية صياغة الألفاظ لإفادة المعاني ، او البحث عن أحوال الكلمة العارضة لها من صحةٍ او اعتلال .

٤ – علم البلاغة الذي يعرف بعلومها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) الكلام الجيد والرديء ، واللفظ الحسن والقبيح.

٥– معرفة فن الخط ، شكلاً ، وتوزيع حروفٍ ، وأناقة وإخراج وذوق تنقيط .

٦ – معرفة خطب الخطباء ورسائل البلغاء ، وقصائد الشعراء ، وأمثال الحكماء فهي مستودع البلاغة ومجامع الحكم.

٧ – معرفة القران الكريم والحديث الشريف ، بوصفها المثال الاسمى للكتابةِ ، وهما المعين الذي يستقي منه الكاتب أو المنشئ معانيه والفاظهُ .

٨ – معرفة عادات العرب قبل الإسلام وبعده .

٩ – معرفة التاريخ العربي بمختلف مراحله

١٠ – معرفة أنساب العرب .

وسائل تقوية التعبير

١– الاهتمام بتدريس اللغة العربية ، بوصفها مادةً واحدةً غير مجزَأةٍ الى : قواعد ونصوص أو أدب وبلاغة ومطالعة وإنشاء و إملاء

٢ – حث الطلبة على التكلم بالعربية الفصحى ، وإلزام المدرسين والمعلمين بها .

٣ – منح الطالب قدراً من الحرية في الكتابة واختيار الاسلوب الذي يجده مناسبًا له مع توجيهه الوجه العلمية الصحيحة فضلا عن حرية اختيار الموضوع الذي يجد نفسه اكثر ابداعاً فيه.

٤– تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ، و ذلك بالحث والتشجيع والثناء والمدح ، مع التوجيه وعدم الكشف عن اخطأهم أو إخفاقهم دفعة واحدة.